تَفْسِيرُ "إِشَارَاتِ الإِعْجَازِ فِي مَظَانِّ الإِيجَازِ" لِبَدِيعِ الزَّمَانِ النّورَسِيِّ وأُسْلُوبُهُ فِيتَطْبِيقِ النَّظْمِ

TheInterpretation of “Icharat Al-iajaz” by Badia Al-Zaman Al-Nursi and his Method in Applying the Structure Theory

خالد ضو

جامعة الجزائر –1– بن يوسف بن خدة (الجزائر)، الإيميل: k.dou@univ-alger.dz

تاريخ الاستلام: 2021/07/08 تاريخ القبول: 2021/07/08 تاريخ النشر: 2021/11/03

ملخص:

يدرسُ هذا البحثُ كتابا من كتب بديع الزمان النورسي؛ وهو كتاب **"إشارات الإعجاز"**، ويهدفُ البحث إلى التعريف بالنورسي وحياته العلمية والفكرية، والتعريف بكتابه "إشارات الإعجاز" وبيان مضمونه وأسلوبه، كما يهدفُ إلى معرفة منهج النورسي في توظيف نظرية النظم في الإعجاز القرآني في هذا الكتاب، وإعطاء نماذج عليها، ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث أنّ هذا الكتاب يُعدُّ نموذجا تحليليا بلاغيا للمهتمين بالدراسات الإعجازية والبلاغية المعاصرة، وفيه زادٌ للمهتمين بدراسات العقائد الإسلامية، وذلك في الأفكار العميقة التي قدمها مُؤلّفه من خلال تفسيرهللآيات.

الكلمات المفتاحية: بديع الزمان النورسي؛ إشارات الإعجاز؛ نظرية النظم؛ إعجاز القرآن.

Abstract:

This research studies a book from the books of Badia Al-Zaman Al-Nursi; it is the book **"Icharat Al-iajaz"**, and the research aims to introduce Al-Nursi and his scientific and intellectual life, and to introduce his book “Icharat Al-iajaz” and its content and style. It also aims to know the method of Nursi in employing the theory of structure in the Qur’anic miracle in this book, and to give examples of it. Among the most important results, which concluded the research that this book is an analytical and rhetorical model for those interested in miraculous studies and contemporary rhetoric, and in it sustenance for those interested in the studies of Islamic beliefs, in the deep ideas presented by its authorthrough his interpretation of the verses.

Keywords: Badia 'Al-Zaman Al-Nursi; Icharat Al-iajaz; structure theory; Qur’an miracle.

المؤلف المرسل: خالد ضو –eettaalleebb@gmail.com

1. مقدمة:

الحمد لله ربّ العالمين، حتى يبلغَ الحمد منتهاه، والصّلاة والسّلام على النبيّ الأمين، محمّدٍ بن عبد الله، عليه أفضل الصّلاة وأزكى التّسليم، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد؛ فإنّ المكتبة الإسلامية تزخر بالنفائس الثمينة من جهود العلماء والمفكرين وآثارهم العلمية، وتختلف هاته الجهود والأبحاث من ناحية القبول والاشتهار حسب توفيق الله في ذلك، وحسب الرصانة العلمية والقوة الفكرية لصاحبها، وتُشكّل كتب التفسير ومصنفاته حيزا مهمًّا من التراث الإسلامي واللغوي؛ وذلك لاحتوائها على عدة فروع علمية؛ التفسير وعلوم القرآن، الفقه وأصوله، واللغة وفروعها.

يُعدُّ كتاب "إشارات الإعجاز في مظان الإيجاز" لبديع الزمان النورسي (ت:1379هـ) من التفاسيرالتي مزجت بين الأطر العلمية والأدبية في تأويل الآيات، وهو حجر أساس لتفسير بلاغي علميّ إعجازي للقرآن غير أنّ صاحبه لم يُتمّه، وقد جاء هذا البحث ليدرس طريقة التأويل في هذا الكتاب؛ منطلقًا من التعريف بصاحبه، ومعرّجا على بيان مضمون الكتاب وأهميته العلمية، ليصل إلى بيان كيفية تطبيق النورسي لنظرية النظم في كتابه من خلال فهمه لبعض المعاني العميقة والمقاصد الدقيقة للآيات.

1-1. أهمية الموضوع:

تتجلى أهمية هذا الموضوع في عدة نقاط يُذكَرُ منها:

- تعلّقه بعِلم من علوم القرآن الكريم وهو علم التفسير العلمي الإعجازي.
- تعريفه بعَلَم من أعلام الفكر والجهاد والإصلاح في القرن العشرين ميلاديّ.
- دراسته لتفسير من التفاسير العلمية للقرآن الكريم، وهو "إشارات الإعجاز".
- اهتمامه بنظرية مهمة جدا في التفسير البياني، وهي نظرية النظم.
- ربطه بين عدة فروع علمية؛ التفسير واللغة والدعوة والإصلاح.

1-2. إشكالية البحث:

ينطلق هذا البحث من الإشكال الآتي:

- **كيف وظّف النورسي نظرية النظم في تفسيره "إشارات الإعجاز"؟**

ويندرجُ ضمن هذه الإشكالية الأسئلة الفرعية الآتية:

- من يكون بديع الزمان النورسي؟
- ما منهجه في كتابه إشارات الإعجاز؟

- ما المقصود بنظرية النظم وكيف يُمكن توظيفها في إدراك المعنى؟

1-3. أهداف البحث:يهدفُ إلى الآتي:

- التعريف ببديع الزمان سعيد النورسي وحياته العلمية والفكرية.
- التعريف بكتابه "إشارات الإعجاز" وبيان مضمونه وأسلوبه.
- معرفة منهج النورسي في توظيف نظرية النظم في الإعجاز القرآني.
- استقراء نماذج من وجوه النظم في تأويل معنى الآيات.
- تعليل بعض الاجتهادات التأويلية بناءً على عمق المقصد.

1-4. خطة البحث:

للإجابة على الإشكالية والتساؤلات المطروحة، ولتحقيق الأهداف المنشودة قُسّم البحث إلى ثلاثة عناصر، تتقدمُها مُقدّمةٌ، وتليها خاتمة، وتفصيلها كالآتي:

1. **مقدمة:** فيها أهمية الموضوع وإشكاليته وأهدافه وخطة تقسيمه ومنهج دراسته.
2. **التعريف ببديع الزمان النورسي.**
3. **التعريف بتفسير "إشارات الإعجاز".**
4. **تطبيق نظرية النظم في إشارات الإعجاز.**
5. **الخاتمة**:فيها أهمّ النتائج التي توصّل إليها البحث، مع بعض الاقتراحات.

1-5. منهج البحث: أُنتُهِجَ في معالجة هذا البحث عدّة مناهج، وذلك كالآتي:

- المنهج التاريخي: في ترجمة بديع الزمان النورسي وذكر بعض أخباره.
- المنهج الوصفي: في وصف مؤلفاته، والتعريف بكتابه إشارات الإعجاز.
- المنهج التحليلي: في تحليل بعض أقوال النورسي في تفسيره، وبيان وجه النظم فيها حسب تأويله.

2. التعريف ببديع الزمان النورسي:

النورسي عالم ومصلح كردي تركي؛ يُعدُّ من رواد التفسير العلمي للقرآن، وأبرز دعاة الإصلاح الديني والاجتماعي في العصر الحديث، ويأتي في العناصر القادمة بيان نسبه ومولده وعلمه ومؤلفاته وخبر وفاته.

2-1. مولده ونسبه:

هو سعيد بن ميرزا بن علي بن خضر النورسي من أسرة كردية متدينة، اشتهر والداه بالصلاح والاستقامة. (موقع الجزيرة، 2016)

ولد سعيد النورسي سنة 1294هـ الموافقة لسنة 1877م في قرية نورس الواقعة في شرق الأناضول بكردستان تركيا. (الكيلاني و الصميدعي، 2014، صفحة 13)

يُلقب النورسي ببديع الزمان، وهو شافعي المذهب، وهو يتكلم اللغة التركية والكردية، ويقرأ ويكتب العربية والفارسية. (النورسي، (د.ت)، الصفحات 35-36)

2-2. نبوغه وعلمه:

التحق سعيدٌ بالكتّاب في سن مبكرة، وأكمل حفظ القرآن الكريم في سن لم يكن معهودا فيها ذلك ممن هم في سنه، مما جعل معلّميه يتوقعون له مستقبلا زاهرا. (موقع الجزيرة، 2016)

ظهرت علامات الذكاء والنبوغ على بديع الزمان في وقت مبكر من حياته، وتميز بحب الاطلاع وكثرة الاستفسار ودقة الملاحظة، وكان يحضر مجالس الكبار التي كان يقيمها والده في بيته، وكان يناقش فيها معهم مسائل كثيرة. (الكيلاني و الصميدعي، 2014، صفحة 13)

اهتم سعيدٌ في سن مبكرة بالعلوم كالرياضيات والفيزياء ونبغ فيها، وسعى بعد ذلك لتأسيس أكاديمية عصرية في الأناضول تسمى جامعة الزهراء وتدرس العلوم الشرعية والعلوم الطبيعية، فحمل مشروعها سنة 1907م إلى عاصمة الخلافة إسطنبول، وتكلم عنها في الصحف، لكن لم يتحقق له ذلك. (موقع الجزيرة، 2016)

وكان منذ الصبا ذا تأمل وتفكير واهتمام فلسفي، فيقول عن نفسه: «كنت قد حدثت خيالي: في عهد صباي أي الأمرين تفضل؟ قضاء عمر سعيد يدوم ألف ألف سنة مع سلطنة الدنيا وأبهتها على أن ينتهي ذلك إلى العدم، أم وجودا باقيا مع حياة اعتيادية ذات مشقة؟ فرأيته يرغب في الثانية، ويضجر من الأولى قائلا: إنني لا أريد العدم بل البقاء». (النورسي، الشعاعات، 2011، صفحة 263)

درس في بداية حياته العلمية عند أخيه عبد الله ما يقارب السنتين، ثم التحق بحلقة الشيخ محمد الجلالي وأكمل الدروس المقررة كلها، ثم بدأ بتدريس شتى العلوم في مدينة وان طوال خمسة عشر سنة. (النورسي، سيرة ذاتية، (د.ت)، صفحة 36).

2-3. حياته الإصلاحية:

دخل النورسي مجال الإصلاح الديني والاجتماعي فكان مهموما بتفكك الأمة ورسوخ مظاهر العلمانية وأفكار الماسونية في شرائح متسعة من المجتمع التركي، خاصة بعد زيارته إسطنبول، كما انتقد مظاهر الاستبداد في الحكم ودعا إلى الحرية، وقال بأن الحرية لا تعني التفلت والانحلال الأخلاقي، وكان يبين في خطبه ومقالاته مفهوم الحرية وفق تعاليم الإسلام. (موقع الجزيرة، 2016)

أسّس بديع الزمان سنة 1909م "الاتحاد المحمدي" ردا على دعاة القومية التركية مثل جمعية الاتحاد والترقي، وكثف نشاطاته الدعوية فجاب أرجاء واسعة من الأناضول يلقي محاضراته ويعرف بمشروعه التنويري الإسلامي. (موقع الجزيرة، 2016)

وفي سنة 1911م زار سعيدٌ دمشقَ وألقى "الخطبة الشامية" في الجامع الأموي، وتناول فيها أمراض الأمة الإسلامية؛ ومنها اليأس، وانعدام الصدق، وحب العداوة، وذكر بعد ذلك سبل علاجها، ثمّ سافر إلى بيروت، ثم عاد إلى إسطنبول. (الكيلاني و الصميدعي، 2014، الصفحات 21-22)

وكرس جزءا كبيرا من جهده للدفاع عن القرآن وتبيان المعجزات التي يحملها، مدعما أقواله بقواعد العلوم الدقيقة (الرياضيات والفيزياء ...) فكانت له بها معرفة واسعة، وبدأ مشروعه في الدفاع عن القرآن بعد زعم وزير بريطاني قدرته على دحض القرآن وتشكيك المسلمين في حقائقه، فرد النورسي بأنه سينذر نفسه للدفاع عنه وتبيين معجزاته. (موقع الجزيرة، 2016)

2-4. حياته الجهادية:

كان بديع الزمان النورسي ضمن لجنة من العلماء؛ أعضاء الاتحاد الإسلامي برئاسة الشيخ خيري أفندي؛ بحيث أصدروا فتوى للجهاد بعد اندلاع الحرب العالمية، على الرغم من أنه لم يكن من أنصار المشاركة فيها قبل بدايتها؛ لعدم تقدير جمعية الاتحاد والترقي لوضع الدولة، ولقلة فهمها للأوضاع الدولية، وتتكون اللجنة المصدرة لهاته الفتوى من العلماء: خيري أفندي رئيسًا لها، بديع الزمان النورسي، حمدي يازر، صالح الشريف السنوسي، ومحمد أسعد أفندي كاتب نص الفتوى. (الكيلاني و الصميدعي، 2014، صفحة 22)

قاتل ضد جيش روسيا القيصرية على جبهة القوقاز، وكان شجاعا يحرض جنوده على القتال ويتصدر ركبهم إلى مواقع العدو ويرفض المكوث في الخنادق، وأُسِرَ النورسي سنة 1916م، وحكمت عليه محكمة عسكرية روسية بالإعدام، لكنه استطاع الهرب من سجنه أثناء اضطرابات الثورة الشيوعية

سنة 1917م (موقع الجزيرة، 2016)، وعاد إلى إسطنبول فعين عضوا في دار الحكمة إلى جانب كبار العلماء والأدباء. (النورسي، سيرة ذاتية، (د.ت)، صفحة 36)

بعد سقوط الخلافة وتقاسم الدول الغربية معظم أراضي الإمبراطورية العثمانية، حكم عليه القضاء العسكري البريطاني بالإعدام إلا أن الحكم لم ينفذ، ثم استدعته الحكومة الوطنية التركية بقيادة مصطفى كمال أتاتورك للانضمام إليها في مقرها بأنقرة، وسرعان ما ضاق أتاتورك بانتقادات النورسي، وخاف من قدرته على تأليب الرأي العام عليه فعينه مرشدا دينيا في الأقاليم الشرقية وبراتب مغر أملا في إبعاده عن مركز اتخاذ القرار، لكن النورسي رفض المنصب والراتب وفضل الإقامة في مدينة وان شرقي البلاد التي سبق أن عاش فيها مدة، وفي تلك الأثناء اندلعت ثورة الشيخ سعيد بيران سنة 1925م شرقي البلاد، لكن النورسي رفض دعمها لأنها حرب بين المسلمين، وعلى الرغم من ذلك اعتقلته السلطات واتّهمتْه بالضلوع في الثورة، فحكم عليه بالسجن ونقل إلى بلدة بارلا، عاش النورسي حقبة عسيرة من السجن والمنفى دامت 25 سنة انتهت بخروجه منه 1950م وهو يعاني عدة أمراض، وتوجه إلى محطته الأخيرة مدينة أورفة في جنوب شرقي تركيا. (موقع الجزيرة، 2016)

2-5. مؤلفاته:

للنورسي مجموعة من المؤلفات باللغة العربية، منها إشارات الإعجاز، تعليقات، الخطبة الشامية، وله مؤلفات باللغة التركية منها: شعاعات، مناظرات، محاكمات، وغيرها (النورسي، سيرة ذاتية، (د.ت)، صفحة 36)؛ وله مؤلفات أخرى منها "الخطوات الست"، "رسالة عن معجزات الرسول عليه الصلاة والسلام"، "رسائل النور" التي بلغت 130 رسالة ضمنها أفكاره وتأملاته في معاني القرآن الكريم وحقائق الإيمان وبراهينه، وقيل: كان يؤلف "رسائل النور" في معتقله على ما يتيسر من ورق يرمى به إليه من النافذة، ويسرب تلاميذه ما يكتبه منها إلى الخارج سرا فينسخ باليد ليصل عدد ما نسخ منها آنذاك إلى نحو نصف مليون نسخة، وتأسست بتأثيرها حركة فكرية مجتمعية يقدر أتباعها داخل تركيا وخارجها بالملايين. (موقع الجزيرة، 2016)

قال كولن تورنر عن رسائل النور بعد سنوات عديدة من البحث والمقارنة أنّها مؤلف إسلامي شامل، يرى الكون كما في الواقع، ويقدم حقائق الإيمان كما هي، ويفسر القرآن كما أراده نبينا صلى الله عليه وسلم، ويشخص الأمراض الحقيقية الماحقة التي أُبتُلي بها الإنسان، ويقدم لها الدواء الناجع، ثم قال: "إن مثل هذا المؤلف لا يمكن تجاهله أبدا، ذلك أن الإسلام هو وحده الحائل والحاجز بين الإنسان وبين

الكارثة".(الأستاذ الدكتور كولن تورنر ولد عام 1955م ببرمنغهام في انكلترة، أسلم عام 1975م، أكمل تعليمه العالي في جامعة دورهام، واختص باللغة العربية واللغة الفارسية، يدرس في جامعة مانشستر، وعكف على دراسة رسائل النور منذ سنوات). (كولن تورنر، 2010، صفحة 18)

2-6. وفاته:

توفي بديع الزمان سعيد النورسي يوم 25 رمضان 1379هـ الموافق لـ 23 مارس/آذار 1960م، في مدينة أورفة، ودفن هناك، لكن السلطات العسكرية المنبثقة عن انقلاب مايو/أيار 1960م نقلت رفاته إلى جهة مجهولة (موقع الجزيرة، 2016)، وترك خلفه تاريخًا حافلا من المؤلفات والأفكار التي جعلت منه اسما لامعا بين رجالات الدعوة والإصلاح.

3. التعريف بكتاب: "إشارات الإعجاز":

خلف النورسي ميراثا عريضا من المؤلفات كما ذُكرَ آنفا، ومن مؤلفاته المشهورة والدقيقة كتاب "إشارات الإعجاز في مظان الإيجاز"، وسيأتي بيان وقت تأليفه، ومضمونه، وسبب اختصاره، في الآتي:

3-1. وقت تأليفه:

جاء في كلمة لستة من طلاب النور (وهم: بايرام، جيلان، زبير، صونغور، ضياء، طاهري): "لقد درسنا على أستاذنا الفاضل قسما من تفسيره الموسوم "إشارات الاعجاز" الذي ألّفه قبل أربعين سنة أثناء الحرب العالمية الأولى، حينما كان يؤدي فريضة الجهاد في الخط الأمامي لساحة القتال، وأحيانا كان على صهوة جواده"، وذلك في السنة الأولى من الحرب العالمية الأولى على جبهة القتال. (النورسي، إشارات الإعجاز، 2002، الصفحات 15-17)

3-2. مضمون الكتاب:

يتكون هذا الكتاب من جزء واحد فقط، فيه تفسير للفاتحة والآيات الثلاث والثلاثين الأولى من سورة البقرة؛ أي: إلى قوله تعالى:﴿**قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ**﴾ [البقرة:33]؛ وفي الطبعة الثالثة، لشركة سوزلر للنشر بالقاهرة، سنة 2002م كانت في 244 صفحة مع مقدمة المحقق وتقريظين، وهذا يدل على أنّه لو أكمل تفسيره على هذا النسق لكان تفسيرا عظيما في عشرات المجلدات.

جمع النورسي في هذا الكتاب بين موهبته الفذة في دراسة العلوم الإسلامية وشغفه بالفلسفات القديمة والعلوم الإنسانية والصرفة المعاصرة، فضلا على اطّلاعه الواسع على الأدب والبلاغة في كتب

المتقدمين؛ الجاحظ والزمخشري والسكاكي، وبالدرجة الأولى كتب البلاغي الكبير عبد القاهر الجرجاني؛ حيث آمن النورسي بنظريته المشهورة في النظم وأعجب بها أيما إعجاب في هذا الكتاب. (النورسي، إشارات الإعجاز، 2002، صفحة 5)، ونظرية النظم من أشهر النظريات المتعلقة بالإعجاز القرآني، وقد اتّضحت في أحسن صورها عند الجرجاني (ت: 471هـ)، في كتابه دلائل الإعجاز (كفافي و الشريف، (د.ت)، صفحة 144)، وسيأتي بيانها تفصيلا في العنصر اللاحق.

درس بديع الزمان النورسي نظرية النظم هذه دراسة متقنة ثم ظهر له أنّ المفسرين الذين سبقوه كأبي القاسم الزمخشري والرازي وأبي السعود لم يحاولوا تطبيقها من حيث هي منظومة متكاملة تشمل ترتيب السور والآيات والألفاظ بتفاصيلها الكاملة، فأراد أن يقتدي بهؤلاء المفسرين الكبار فيؤلف تفسيرا يطبق فيه نظرية النظم تطبيقا تفصيليا شاملا من حيث المباني والمعاني، ومن حيث المعارف اللغوية والعقلية والذوقية، الكلية منها والجزئية، والتي اعتمد عليها في الكشف عن تفاصيل المنظومة القرآنية التي بها يظهر الإعجاز، وتنكشف بها دقائق خصائص الأسلوب القرآني ومميزاته التي خالفت خصائص التعبير العربي البليغ قبله، وحيرت البلغاء وأخرست الفصحاء، ليحق عليهم التحدي المعجز. (النورسي، إشارات الإعجاز، 2002، صفحة 6)

لم تتوجّهْ جهود النورسي في الكتاب إلى بيان نظرية النظم لإثبات الإعجاز البلاغي فحسب، بل اتجهت كذلك إلى التغلغل في معاني الآيات، حيث أراد تفصيلها على المرتكزات العقلية للوصول إلى إظهار مدى ارتباط المعتقدات الإسلامية بحقائق الوجود. (النورسي، إشارات الإعجاز، 2002، صفحة 6)

خصص النورسي هذا الجزء للإعجاز النظمي في القرآن، وأراد للأجزاء الباقية أن تكون في سائر أوجه الإعجاز، لكن ظروف السجن والنفي وغيرها لم تسمح له بذلك، لذا نجده في رسائل النور يوردُ كثيرا مما كان ينوي تحقيقه؛ فيُبين بعض وجوه الإعجاز القرآني كلما جاءت المناسبة (أبو حليوة، 2010، الصفحات 78-79)، وبتأمل الكتاب وترتيبه يتضحُ أن كاتبه كان يريد أن يؤلف تفسيرا كاملا في هذا الاتجاه، ولو قُدِّر له أن ينهي عمله هذا؛ إذا لقدّم تفسيرا بلاغيا وعقليا شاملا، ولكن الله سبحانه وتعالى قدّر له الأفضل من ذلك؛ إذ وفقه لعمل أجلّ من ذلك وأعظم، استطاع فيه أن يضع مسلمي بلده في ظروف عصره في مواجهة القرآن الكريم، دون إشغالهم بقضايا بلاغته وإعجازه اللغوي. (النورسي، إشارات الإعجاز، 2002، صفحة 6)

أدرك النورسي التغييرات الهائلة التي أحدثها الصراع الجديد فتوجّه إليها بحقائق القرآن التي قدمها من خلال أصول المنطق العقلي الفطري وعلوم ومعارف عصره، واستطاع أن يثبت من خلال هذا الكتاب إعجاز القرآن الكريم في جزء واحد فقط، وبرهن لطلاب العلم أنه يمكن أن يستمر في ضوء منهجه العلمي والعقلي ذي الذوق الرفيع إلى النهاية، ولكنه توجه إلى القضية الأساس، وهي إنقاذ إيمان المسلمين في عصر الصراع الإعلامي الرهيب، فأنتج عشرات الكتب والرسائل التي وجهها إلى النشء الجديد، لإلحاق الهزيمة العقيدية والفكرية بأعداء الإسلام، والتي أطلق عليها رسائل النور، ويمكن وصف هاته الرسائل بأنها تفسير خاص للقرآن الكريم، إذ أن تفسير القرآن ومخاطبة المسلمين بآياته لم يبارح قط فكر النورسي وكتاباته. (النورسي، إشارات الإعجاز، 2002، الصفحات 7-8)

يُعدُّ هذا الكتاب نموذجا تحليليا بلاغيا رائعا للمهتمين بالدراسات الإعجازية والبلاغية والنقدية المعاصرة، وفيه زاد وفير للمهتمين بدراسات العقائد الإسلامية من وجهة المنطق العقلاني، وذلك من خلال المباحث العقلية والعلمية العميقة التي قدمها مُؤلّفه تعليقا على الآيات التي حللها من أوائل سورة البقرة. (النورسي، إشارات الإعجاز، 2002، صفحة 8)

3-3. القيمة العلمية للكتاب:

قال مُحقّقُ "إشارات الإعجاز" إحسان قاسم الصالحي بأن هذا التفسير بما يحتويه من تدقيقات يُعدُّ تحفة رائعة من تحف سعيد القديم، فلما كان يتوثب لنيل مرتبة الشهادة أثناء الكتابة؛ كتب ما يعنّ له بنية خالصة، وطبق قوانين البلاغة ودساتير علوم العربية، ولولا موانع الحرب العالمية، فقد كانت النيّة تتجه إلى أن يكون هذا الجزء وقفا على توضيح الإعجاز النظمي من وجوه إعجاز القرآن الكريم، وأن تكون الأجزاء الباقية كل واحد منها وقفا على سائر أوجه الاعجاز، ولو ضمت الأجزاء الباقية حقائقَ التفسير المتفرقة في الرسائل لأصبح تفسيرا بديعا جامعا للقرآن الكريم المعجز البيان. (النورسي، إشارات الإعجاز، 2002، صفحة 17)

قال محسن عبد الحميد عنه أنّه كتاب جليل القدر، رصين السبك، قوي الحجة، يمثل سرّا من أسرار المعاني الدقيقة في كتابات النورسي، وقد وهبه الله تعالى موهبة عبقرية، لينظر في كتابه العزيز من خلالها ببصيرة نافذة، ومعرفة كلامية وبلاغية عميقة، وذوق ذاتي رفيع، ومنهج عقلي سديد، يلتمس الكشف عن الحقيقة، ويبغي إيصال الإنسان إلى اقتناع كامل بكون هذا القرآن معجزًا. (النورسي، إشارات الإعجاز، 2002، صفحة 5)

4. تطبيق نظرية النظم في إشارات الإعجاز:

بعد التعريف بالنورسي وأسلوبه في التفكير، والتعريف بكتابه إشارات الإعجاز يأتي في هذا العنصر بيان لكيفية تطبيق النورسي لنظرية النظم في تفسيره هذا، ويكون ذلك بالتعريف بنظرية النظم وكيفية تفعيلها عند النورسي، وسرد نماذج منها مع تحليلها.

4-1. التعريف بنظرية النظم:

نظرية النظم تعني أن القرآن الكريم معجز بتأليفه، وبكل ما انطوى عليه هذا التأليف من لفظ ومعنى، وهي نظرة شاملة لا تبحث عن الإعجاز في جوانب تفصيلية، كالمفردات اللغوية، أو الأوزان، أو الحركات، أو الاستعارات، وإنما تبحث عنه في التأليف الجامع وما انطوى عليه. (كفافي و الشريف، (د.ت)، صفحة 148)

يقول الجرجاني في تعريف النظم: "اعلم أنْ ليسَ النظمُ إلا أن تضعَ كلامكَ الوضعَ الذي يَقتضيهِ علمُ النحو، وتعملَ على قوانينهِ وأُصولِه، وتعرفَ مناهجَه التي نُهِجتْ فلا تزيغَ عنها، وتحفَظُ الرُّسومَ التي رُسمتْ لك، فلا تُخِلَّ بشيءٍ منها". (الجرجاني، 1992، صفحة 81)

لم تكن نظرية النظم وليدة فكر الجرجاني، فقد كانت صلب دراسة الإعجاز البياني عند الجاحظ وغيره، فقد تداولوا معانيها وأسسها، وشرحوا شيئا من ماهيتها وأصولها إلى أن وصلت إليه، فلا يوجد دارس قبله قد نفى فكرة النظم، لكن الجرجاني كان أشدّ تعمقا فيها، حيث بيّن هذه الفكرة، ووضع قوانينها الواضحة في تحليله الوافي. (ياسوف، 1999، صفحة 38)

نظرية النظم القرآني هي فكرة عميقة تتابع على تجليتها وإعطائها هذا البعد أو المعنى الناصع غير واحد من العلماء حتى استوت على سوقها عند الإمام عبد القاهر الجرجاني، وهي من أبرز ما قدمه القدماء من دراسات حول إعجاز القرآن، ولعل أحدا لم يقع قبل الجاحظ رحمه الله على هذه اللفظة ذاتها (نظم القرآن)؛ سواء تردد مفهومها في أذهان هؤلاء الذين سبقوه أو فيما أثر عنهم أم لا. (زرزور، 1998، صفحة 160)

4-2. نماذج من تطبيق النظم عند النورسي:

طبق النورسي نظرية النظم في فهم مدلول الآية، وإخراج معاني الإعجاز البياني للقرآن في قوة الصورة ودقة السياق، وارتباط المعاني بعضها ببعض، وعلى الرغم من أنّ النورسي فسر الفاتحة وبعض آيات

البقرة فقط في كتابه هذا إلا أنه ذكر مصطلح "النظم" أكثر من ثلاثين مرة، مما يدل على اعتماده عليه في التفسير، وفي العناصر القادمة بعض النماذج منها:

4-2-1. نموذجان من سورة الفاتحة:

- **تفسير قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾** [الفاتحة:5]

استرسل النورسي في بيان وجه النظم فيها وربطها مع السياق الذي قبلها فقال: أنّ ﴿**نَعْبُدُ**﴾ بيان وتفسير لـ ﴿**الحَمْدُ**﴾، ونتيجة ولازم لـ ﴿**مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ**﴾، وتقديم ﴿**إِيَّاكَ**﴾ للإخلاص الذي هو روح العبادة، وفي خطاب الكاف رمز إلى علة العبادة؛ لأن من اتصف بتلك الأوصاف استحق العبادة، كما أنّ ﴿**إِيَّاكَ نَعْبُدُ**﴾ مثل ﴿**وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ**﴾؛ أي: نطلب منك التوفيق والإعانة على كل الحاجات والمقاصد التي أهمها عبادتك، وكرَّرَ ﴿**إِيَّاكَ**﴾ لتزيد لذة الخطاب والحضور، ولأن مقام العيان أعلى وأجلّ من مقام البرهان، ولأن الحضور أدعَى إلى الصدق، ولاستقلال كلٍّ من المقصدين، ونظم ﴿**نَسْتَعِينُ**﴾ مع ﴿**نَعْبُدُ**﴾ كنظم الأجرة مع الخدمة، لأن العبادة حق الله على العبد، والإعانة إحسانُه تعالى لعبده، وفي حصر ﴿**إِيَّاكَ**﴾ إشارة إلى أن بهذه النسبة الشريفة التي هي العبادة والخدمة له تعالى يترفَّعُ العبد عن التذلل للأسباب والوسائط، بل تصير الوسائطُ خادمةً له وهو لا يعرف إلا واحدا، ومن لم يكن خادما لله تعالى بحق يصير خادماً للأسباب ومتذللاً للوسائط، لكن يلزم على العبد أنْ لا يهمل الأسباب؛ لئلا يكون متمردا في مقابلة النظام المودع بحكمته ومشيئته تعالى. (النورسي، إشارات الإعجاز، 2002، الصفحات 30-31)

- **تفسير قوله تعالى: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾** [الفاتحة:7]

أبدع النورسي في بيان وجه النظم فيها وربطها بما سبقها في السياق، حيث قال: إنّ نظم درر القرآن ليس بخيط واحد بل النظم نقوش تحصل من نسج خطوطِ نسبٍ متفاوتة قُرباً وبُعداً، ظهوراً وخفاء؛ لأن أساس الإعجاز بعد الإيجاز هذا النقش، مثلا: ﴿**صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ**﴾ يناسب:﴿**الْحَمْدُ لِلَّهِ**﴾؛ لأن النعمة قرينة الحمد،و﴿**رَبِّ الْعَالَمِينَ**﴾؛ لأن كمال التربية بترادف النِّعَم،و﴿**الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**﴾؛ لأنه المنعم عليهم،و﴿**مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ**﴾؛ لأن الدين هو النعمة الكاملة،و﴿**نَعْبُدُ**﴾؛ لأنهم الائمة،و﴿**نَسْتَعِينُ**﴾؛ لأنهم الموفّقون،و﴿**اهدِنَا**﴾؛ لأنهم الأسوة، قال تعالى ﴿**فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ**﴾ [الأنعام:90]،و﴿**الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ**﴾؛ لظهور انحصار الطريق المستقيم في مسلكهم،وفي لفظ "الصراط" إشارة إلى أن طريقهم مسلوكة محدودة الأطراف من سلكها لا يخرج عنها، ولفظ ﴿**الَّذِينَ**﴾ موصول، ومن

شأن الموصول أن يكون معهوداً نَصْبَ العين للسامع، وفيه إشارة إلى علو شأنهم وتلألؤهم في ظلمات البشر، كأنهم معهودون نصب العين لكل سامع وإن لم يتحرَّ ولم يطلب، وفي جمعيته رمز إلى إمكان الاقتداء بهم وحقانية مسلكهم، وفي صيغة ﴿**أَنْعَمْتَ**﴾ إشارة إلى وسيلة طلب النعمة، وفي نسبتها شافع له كأنه يقول: إلهي من شأنك الإنعامُ، وقد أنعمْتَ بفضلك، فأنْعِمْ عليّ وإن لم أستحق، وفي ﴿**عَلَيْهِمْ**﴾ إشارة إلى شدة أعباء الرسالة وحمل التكليف، وإيماء إلى أنهم كالجبال العالية تتلقى الأعباء وتحمل التكليف، وتتلقى شدائد المطر لإفاضة الصحاري، وما أجمل في ﴿**الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ**﴾ يفسرها ﴿**فَأُولئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّنَ والصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاء والصَّالِحِينَ**﴾ [النساء:69]؛ إذ القرآن يفسر بعضه بعضا. (النورسي، إشارات الإعجاز، 2002، الصفحات 33-34)

4-2-2. نموذجان من سورة البقرة:

- **تفسير قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِما أُنْزِلَ اِلَيْكَ وَما أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ﴾** [البقرة:4]

أرسل القرآن النظم؛ أي: لم يعيّن بوضع أمارةٍ وجهاً من وجوه التراكيب في كثير من أمثال هذه الآية، لسرٍ لطيف، هو منشأ الإيجاز الذي هو منشأ الإعجاز، فالبلاغة هي مطابقة مقتضى الحال، والحال: أن المخاطبين بالقرآن على طبقات متفاوتة، وفي عصور مختلفة، فلمراعاة هذه الطبقات ولمجاورة هذه العصور، وليستفيد مخاطب كل نوعٍ ما قُدِّرَ له من حصته، حذف القرآنُ في كثيرٍ للتعميم والتوزيع، وأطلق في كثيرٍ للتشميل والتقسيم، وأرسل النظم في كثير لتكثير الوجوه، وتضمين الاحتمالات المستحسنة في نظر البلاغة. (النورسي، إشارات الإعجاز، 2002، صفحة 56)

إنّ وجه نظم هذه الآية بسابقتها هو التخصيص بعد التعميم، ليعلن على رؤوس الأشهاد شرفَ مَنْ آمن من أهل الكتاب، وليردّ يد استغناء أهله في أفواههم، وليأخذ يد أمثال "عبد الله بن سلام"، ويشوِّق غيره لأن يأتمّ به، وأيضا التنصيص على قسْمَي المتقين للتصريح بشمول هداية القرآن لكافة الأمم، والتلويح لعموم رسالة محمد عليه السلام للملل قاطبة، وأيضا التفصيل بعد الإجمال لشرح أركان الإيمان المندمجة في صَدَف يؤمنون بالغيب إذ دل على الكتب والقيامة صراحة، وعلى الرسل والملائكة ضمنا. (النورسي، إشارات الإعجاز، 2002، صفحة 56)

ذكر النورسي ارتباط ﴿**وَما أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ**﴾ بالسياق، وقوة النظم فيها، فقال: إن أمثال هذه التوصيفات تتضمن تشويقاً، يتضمن أحكاما إنشائية، وفي هذا النظم والربط أربع لطائف (النورسي، إشارات الإعجاز، 2002، الصفحات 58-59):

- عطف المدلول على الدليل؛ أي: "يا أيها الناس إذا آمنتم بالقرآن فآمنوا بالكتب السابقة، إذ القرآن مصدِّق لها وشاهد عليها"، لقوله تعالى: ﴿**مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ**﴾ [آل عمران:3]
- عطف الدليل على المدلول؛ أي: "يا أهل الكتاب إذا آمنتم بالأنبياء السابقين والكتب السالفة لزم عليكم أن تؤمنوا بالقرآن وبمحمد عليه السلام، لأنهم قد بشّروا به، ولأن مدار صدقهم ومناط نبوتهم يوجد بحقيقته وبروحه في القرآن بوجه أكمل وفي محمد عليه السلام بالوجه الأظهر، فيكون القرآن كلام الله بالقياس الأوْلَوِي، ومحمَّد عليه الصلاة والسلام رسوله بالطريق الأولى".
- فيه إشارة إلى أن مآل القرآن الكريم كشجرة أصلها ثابت في أعماق الماضي، منتشرة العروق متشربة عن منابع حياتها وقوتها، وفرعها في سماء المستقبل ناشرة أغصانها مثمرة، فالإسلامية أخذت بقرني الماضي والمستقبل.
- فيه إشارة إلى تشويق أهل الكتاب على الإيمان، كأنه يقول: لا يشقنّ عليكم الدخول في هذا السلك، فلا تخرجون به عن قشركم؛ بل إنما تكملون معتقداتكم، وتبنون على ما هو مؤسس لديكم، فالقرآن معدِّل ومكمِّل في الأصول والعقائد، وجامع لمحاسن الكتب السابقة وأصول الشرائع السالفة، إلا أنه مؤسِّس في التفرعات التي تتحول بتأثير تغير الزمان والمكان؛ فتقتضي الحكمة والمصلحة تبدل الأحكام الفرعية في مراتب عمر نوع البشر، فكم من حكم فرعي كان مصلحة في زمان، لا يبقى مصلحة في آخر، ولهذا السر نَسخَ القرآن بعض الفروع، أي بيّن انقضاء أوقات تلك الفروع ودخول وقت آخر.

ثم استرسل النورسي في بيان عدة لطائف أخرى استلهمها من عبارة ﴿**مِنْ قَبْلِكَ**﴾؛ لا يتسع المقال لسردها كما فصّلها. (النورسي، إشارات الإعجاز، 2002، صفحة 59 وما بعدها)

- **تفسير الآية: ﴿وَمِنَ النّاسِ مَنْ يَقُولُ امَنَّا بِالله وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ وَما هُمْ بِمُؤمِنِينَ﴾** [البقرة:8]

افتتح النورسي تفسير هذه الآية ببيان لطائف عطف قصة المنافقين على قصة الكافرين؛ فقال: وجه النظم أنه كما يُعطف المفرد على المفرد للاشتراك في الحكم، والجملة على الجملة للاتحاد في المقصد، كذلك قد تُعطف القصة على القصة للتناسب في الغرض، وهنا عطف قصة المنافقين على الكافرين، فعطف ملخص اثنتي عشرة آية على مآل آيتين؛ إذ افتتح التنزيل بثناء ذلك الكتاب وأُتبع بثمرات ثنائه من مدح المؤمنين، وأُردِف بذم أضدادهم؛ بناءً على قاعدة "إنما تعرف الأشياء بأضدادها" (التهانوي، 1996، صفحة 1456/2)، ولتتم حكمة الإرشاد؛ ناسَبَ تعقيب المنافقين تكميلا للأقسام، لكنّ الله تعالى هنا أوجز في حق الكافرين كفرا محضا بآيتين وأطنب في النفاق باثنتي عشرة آية، وذلك للنكت الآتية:

- العدوّ إذا لم يُعْرَف كان أضرَّ، وإذا كان مخنسا كان أخبث، وإذا كان كذابا كان أشد فسادا، وإذا كان داخليا كان أعظم ضررا؛ فالداخلي يفتت الصلابة ويشتِّت القوة بخلاف الخارجي فإنه يتسبب لتشدد الصلابة العصبية، وجناية النفاق على الإسلام عظيمة جدا، ولهذا أكثر القرآن من التشنيع عليهم.
- المنافق لاختلاطه بالمؤمنين يستأنس شيئا فشيئا، ويألف بالإيمان شيئا فشيئا، ويستعد لأن يتنفر عن حال نفسه بسبب تقبيح أعماله وتشنيع حركاته؛ فتتقطر كلمة التوحيد من لسانه إلى قلبه.
- المنافق يزيد على الكفر جناياتٍ أُخَر كالاستهزاء والخداع والتدليس والحيلة والكذب والرياء.
- المنافق في الأغلب يكون من أهل الكتاب؛ فيكون حيّالا دسّاسا ذا ذكاء شيطانيّ، فالإطناب في حقه أعرق في البلاغة. (النورسي، إشارات الإعجاز، 2002، الصفحات 88-89)

5. الخاتمة:

بفضل الله وفتحه وتوفيقه تمّ هذا البحث، وفي ختامه يُمكن عرض جملة من النتائج، وذكر بعض الاقتراحات، وذلك في الآتي:

5-1. النتائج:

- ✓ سعيد النورسي (ت:1379هـ/ 1960م) عالم ومصلح كردي تركي؛ يُعدُّ من رواد التفسير العلمي للقرآن، وأبرز دعاة الإصلاح الديني والاجتماعي في العصر الحديث، من أشهر مؤلفاته: "رسائل النور".
- ✓ من أشهر مؤلفات النورسي وأدقِّها؛كتاب "إشارات الإعجاز في مظان الإيجاز"؛ الذي يُعدُّ نموذجا تحليليّا بلاغيّا للمهتمّين بالدّراسات الإعجازية والبلاغية، وفيه زادٌ للمهتمين بدراسات العقائد الإسلامية، وذلك في الأفكار العميقة التي قدمها مُؤلّفه من خلال تفسيره للآيات.
- ✓ جاء في كتاب "إشارات الإعجاز" تفسير الفاتحة وبعض آيات سورة البقرة فقط، ولو قُدِّر للمؤلف أن ينهي عمله هذا كاملا؛ لقدّم تفسيرا بلاغيا وعقليا شاملا، حسب ما جاء في الكتاب وترتيبه.
- ✓ نظرية النظم تعني أن القرآن معجز بتأليفه وسياقه ونظمه، وهي فكرة عميقة تتابع على بيانها غير واحد من العلماء، لكن الجرجاني تعمق فيها ووضع أصولها، وهي من أبرز ما قُدِّمَ من دراسات إعجاز القرآن.
- ✓ أُعجِب النورسي بنظرية النظم ووظّفها في كتابه بشيء من التّجديد؛ حيث لم يكن منهج الكتاب بيان نظرية النظم لإثبات الإعجاز البلاغي في القرآن للكريم فحسب، بل تعمّق في معاني الآيات التي فسرها للوصول إلى إظهار مدى ارتباط المعتقدات الإسلامية بحقائق الوجود.

- ✓ طبَّقَ بديع الزمان النورسي نظرية النظم في فهم مدلول الآية، وإخراج معاني الإعجاز البياني للقرآن الكريم في قوة الصورة ودقة السياق، وارتباط المعاني بعضها ببعض،وعلى الرغم من قلة الآيات التي فسرها في كتابه؛ إلا أنه ذكر مصطلح "النظم" مرات عديدة، مما يدل على اعتماده عليه في التفسير.
- ✓ علّل النورسي اعتماد القرآن الكريم أسلوبَ النَّظم بأمرين؛ الأول أنّ منشأ الإيجاز هو منشأ الإعجاز، والثاني هو الشمولية والعموم؛ لأن المخاطبين بالقرآن على طبقات متفاوتة، وفي عصور مختلفة؛ لذا لم يعيّن وجها من وجوه التراكيب في كثير من الآيات؛ وترك ذلك للاجتهاد في التأويل.
- ✓ يتميَّزُ الأسلوبُ القرآني بمراعاةتفاوت طبقات المخاطبين وعصورهم،وقد قسّم النورسي هاتهالمميزات في ثلاثة: الحذف؛ إذْيَحذِفُ القرآنُ الكريم في مواضع كثيرةٍ للتعميم والتوزيع، الإطلاق في مواضع كثيرة للتشميل والتقسيم، الإرسال؛بحيث يُرسِل النظمَ في كثيرٍ لتكثير الوجوه وعدم التضييق، فيتركُ بذلك المجال للاجتهاد في كل الاحتمالات المستحسنة في نظر البلاغة نصًّا والعرف معنًى.

5-2. الاقتراحات:

- ✓ إقامة الأيام الدراسية والندوات الفكرية للتعريف بأمثال النورسي الذين عاشوا المعركتين؛ الفكرية والسياسية؛ لأنّ تجارب هؤلاء تكون أكثر صلابة وأشدّ يقينا.
- ✓ تشجيع الباحثين على دراسة كتاب "إشارات الإعجاز" دراسة شاملة من حيث استقراء أسلوب النورسي في تطبيق نظرية النظم، واستخراج دقائق أفكاره.
- ✓ استخراج لطائف النورسي المنثورة في بقية مؤلفاته؛ وخاصة "رسائل النور"؛ والمتعلقة بالتفسير البلاغي والعلمي للآيات، وجمعها في مؤلف واحد يكون فرعا عن "إشارات الإعجاز" أو تبعا له.

6. قائمة المصادر والمراجع:

1- إبراهيم سليم أبو حليوة، (2010م)، بديع الزمان النورسي وتحديات عصره، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى.

2- أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل الجرجاني الدار، (1413هـ/ 1992م)، دلائل الإعجاز في علم المعاني، تحقيق: محمود محمد شاكر أبو فهر، مطبعة المدني/ دار المدني، القاهرة/ جدة، الطبعة الثالثة.

3- أحمد ياسوف، (1419هـ/ 1999م)، جماليات المفردة القرآنية، دار المكتبي، دمشق، الطبعة الثانية.

4- بديع الزمان سعيد النورسي، (2002م)، إشارات الإعجاز في مظان الإيجاز، تحقيق: إحسان قاسم الصالحي، القاهرة: شركة سوزلر للنشر، الطبعة الثالثة.

5- بديع الزمان سعيد النورسي، (2011م)، الشعاعات، ترجمة إحسان قاسم الصالحي، القاهرة، دار سوزلر للنشر، الطبعة السادسة.

6- بديع الزمان سعيد النورسي، (د.ت)، سيرة ذاتية، ترجمة: إحسان قاسم الصالحي، كليات رسائل النور، (د.ط).

7- جمال الدين فالح الكيلاني وزياد حمد الصميدعي، (2014م)، بديع الزمان سعيد النورسي (قراءة جديدة في فكره المستنير)، تقريظ: نصر الدين اجدير، دار الزنبقة، القاهرة، الطبعة الأولى.

8- عدنان محمد زرزور، (1419هـ/ 1998م)، مدخل إلى تفسير القرآن وعلومه، دار القلم/ دار الشامية، دمشق/ بيروت، الطبعة الثانية.

9- كولن تورنر، (يناير 2010م)، ثورة الإيمان، مجلة النور للدراسات الحضارية والفكرية، العدد الأول.

10- محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي، (1996م)، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تقديم وإشراف ومراجعة: رفيق العجم، تحقيق: علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: جورج زيناني، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، الطبعة الأولى.

11- محمد عبد السلام كفافي وعبد الله الشريف، (د.ت)، دراسات ومحاضرات في علوم القرآن، دار النهضة العربية، بيروت، (د.ط).

12- موقع الجزيرة، (2016)، النورسي كردي ملك قلوب الأتراك بـ "رسائل النور"، تاريخ النشر: 2016/09/26م، تاريخ الاطلاع: 2021/04/07م، الرابط: https://bit.ly/3wBfz5P